

1/28- شرح رياض الصالحين - باب حث السلطان والقاضي..على اتخاذ وزير صالح.. - 21 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00
باب حث السلطان والقاضي وغيرها من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم. قال الله تعالى الاخلاط يومئذ بعضهم عدو الا المتقين عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:19

ما بعث الله من نبي ونستخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه. وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصم الله. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب حث السلطان والقاضي على اتخاذ وزير صالح - 00:00:40

والصالح هو القائم بحقوق الله. وحقوق عباده سبحانه وتعالى وذلك ان السلطان لابد ان يكون له اعون وھؤلاء العوان على نوعين نوع يأمره بالخير ويحثه عليه ويرشده ويعمله ونوع على العكس من ذلك يأمره بالشر ويزينه له - 00:01:04
والمعصوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من عصم الله اما الاية الكريمة فهي قول الله عز وجل الاخلاط يومئذ بعضهم عدو الا المتقين الاخلاط جمع خليل والاخلاط هم الاصدقاء والاصفقاء - 00:01:31

وسمى الخليل خليلا بانه بلغ اعلى درجات المحبة. لان الخلة هي اعلى درجات المحبة الاخلاط بعضهم يومئذ بعض. يعني يوم القيمة عدو. فالاخلاط في الدنيا تكون بينهم يوم القيمة العذاب - 00:01:51

الهوى والكرهه والبغضاء. وذلك لان صداقتهم وزمالتهم لم تكن لله. وانما كانت للدنيا او لاغراض سيئة ولذلك يتبرأ بعضهم من بعض يوم القيمة. قال الله تبارك وتعالى عن هؤلاء الاخلاط يا ليتني لم اتخذ - 00:02:12

خليلا لقد اضلي عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا الا المتقين الا هنا اداة استثناء يعني الا صدقة المتقين وزماله المتقين. فانها تدوم يوم القيمة. لان هذه الصدقة كانت لله - 00:02:35

وفي الله وما كان لله وفي الله فانه يدوم فهذه الاية الكريمة فيها الحث حث الانسان على اختيار الاصدقاء والاصحاب والجلساء اهل الخير والصلاح الذين يعلمونه ما جهل. ويدركونه ما نسي. ويعظونه عند الغفلة. والمرء على دين خليله. كما قال النبي صلى الله - 00:02:58

الله عليه وسلم وفيها حث ايضا على كل من له ولية من السلاطين والامراء والقضاة ان يتخذوا اخلاقا واصفقاء صالحين يعينونهم على الخير ويحذرونهم من الشر اما الحديث فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا ولا استخلف خليفة اي جعله خليفة على المسلمين - 00:03:25

واليا او اميرا الا كان له بطانتان. والبطانة هم الاصفقاء. والاصدقاء الذين يفشي اليهم الاسرار والذين تكون كلمتهم مسموعة عند الملك او الامير او السلطان بحيث يفشي اليهم اسرارهم ويسمع ما يقولون وينفذ ما يرشدونه اليه. ما بعث الله نبيا ولا استخلف خليفة -

00:03:51

اًلا كان له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحظه عليه. بطانة تأمره بالمعروف والمعروف كل ما انه الشرع واقره فهم يشيرون عليه هذه
البطانة الصالحة يشيرون عليه بالخير وما فيه الصلاح للبلاد والعباد - 00:04:21

ويحضونه على ذلك ويبينون له ما يترب على هذه الامر من المصالح في العاجل والاجل وبطانة تأمره بالشر وتحظه عليه. وهذه
والعياذ بالله هي بطانة السوء التي تزين لولي الامر السوء - 00:04:41

وتحظه على فعله وقال عليه الصلاة والسلام والمعصوم من عصمه الله. المعصوم اي المحفوظ من بطانة السوء. من عصمه الله وذلك
ان يهتدي بشرع الله تعالى ويتمسك به هذا الحديث فيه دليل على مسائل منها اولا - 00:05:01

حث ولة الامر وكل من له ولية ان يتخذ بطانة صالحة. لانها هي التي تعينه على الخير هي التي تحت عليه وتكون عونا له في الدنيا
على القيام باعباء الولاية. ومنها ايضا ان التمسك بشرعية الله - 00:05:25

تعالى والاهتداء بهديه سبب للنجاة من الفتنة ولا سيما كتاب الله تعالى فان القرآن عظيم اعظم سبب من اسباب الثبات على دين الله
والتمسك به. ولهذا قال الله تبارك وتعالى لنبيه عليه الصلاة - 00:05:47

والسلام وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك. فالقرآن العظيم عصمة لمن تمسك انتبه ونجاة لمن عمل به. اسأل الله عز
وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. وان - 00:06:07

يعصمنا من الزلل وان يغفر لنا ما حصل منا من التقصير انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:06:27